

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (412)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد فهذا المجلس الرابع عشر بعد المائتين في تذاكر أحاديث رياض الصالحين وما زلنا في أواخر - [00:00:03](#)

كتابي اللباس نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين قال الإمام النووي رحمنا الله وإياه باب النهي عن افتراش جلود النمر والركوب عليها - [00:01:43](#)

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخنزير ولا النمر. حديث حسن رواه أبو داود وغيره بإسناد حسن. نعم هذا حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما - [00:02:00](#)

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تركبوا الخنزير ولا النمر الخنزير هو الحرير النمر هي جلود النمر والسباع سواء دبغت أو لم تدبغ وأما الخنزير وهو الحرير فقد سبق تحريمه في لبسه - [00:02:19](#)

وفي الجلوس عليه اتخاذها ميثاقا وأما النمر والسباع الحكمة منها تعبدية ومن أهل العلم من ذكر لئلا تكتسب من طباعها فإنه إذا طاولها جلودها أورثه ذلك من طباعها وقد نهينا عن طباع السباع ولا سيما في العبادات - [00:02:42](#)

وذهب بعض أهل العلم إلى أن هذه الجلود إذا دبغت فقط طهورات بعموم الحديث أيما إيهاب قد دبغ فقد طهر والذي عليه ظاهر الحديث هو المنع لأن المنع مقدم على الإباحة حتى تأتي بدليل صحيح - [00:03:12](#)

ولأن هذه الجلود حرام في أكلها حرام في ضمنها هي نجسة نجسة الأكل ونجسة الروث وهذا أيضا بالنهي عن جلودها اتخاذها مراكب أو مجالس الطريق ينسحب عليه هذا الأصل ولأن أهلها هم أهل الكبر - [00:03:34](#)

وأهل التعاضل كذلك من يفترشونها هم أهل الكفر هذه نواح ثلاثة تحرم اتخاذ جلود السباع ومن ذلك تعليقها في المجالس وضعها زينات في الستر وفي الجدر الحكم في هذا كله واحد - [00:04:03](#)

نعم. وعن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع. رواه أبو داود والترمذي والنسائي بإسناد صحيح. وفي رواية الترمذي نهى عن جلود السباع أن تفتش. نعم هو حديث أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه - [00:04:24](#)

عن كحديث معاوية رضي الله عن الجميع نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع هذي الروايات الأكثر الترمذي نهى عن جلود السباع أن تفتش يعني يجلس عليها ومنه تعليقها في الجدر - [00:04:44](#)

هذا منها ومما يعتقده العوام جلد الذئب أنه ينفر منه الجن ولهذا وجد من بعض الرقاة اعتماد ذلك الذي ذكرها الدميري في كتابه حياة الحيوان الكبرى وربما وجد في مكان رقيقته - [00:05:05](#)

استراحة أو عيادة أو غيرها جلد ذئب أو رأسه ذئب وهذي خرافات لا يجوز المصير إليها ولا التعويل عليها نهت اللجان إلى أن من وجد عنده ذلك أنه يمنع من الرقية - [00:05:28](#)

في هذا العموم نهى اتخاذ جلود السباع من النمر وغيرها. يشمل النمر والثعلب والذئب والأسد الظبع كل ما كان من السباع وهي ما تفتش بنابها وأما ذوات المخالب فهي ما تختلف ما تفتش بمخلبها - [00:05:47](#)

وهي حرام بهذا القيد. حرم صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير نعم ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد - [00:06:12](#)

ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك خيره وخير ما صنع واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. رواه ابو داوود والترمذي. وقال حديث حسن - [00:06:32](#)

نعم هذا حديث ابي سعيد الخدري على ما ترجم عليه المصنف باستحباب ما يقوله اذا استجد ثوبا جديدا. استجده يعني لبس ثوبا جديدا ما هو مغسول ولو كان المغسول كالجديد - [00:06:50](#)

وانما استجده اول ما يلبسه يسميه باسمه ان كان عمامة تعمم بها صحيفة لبسها على رأسه سروال ثوب نعال الله يعزكم قوارب يسميها باسمها ثم يقول اللهم يعني يسميه يقول عمامة ثوب - [00:07:07](#)

اللهم لك الحمد انت كسوتني من غير حول مني ولا قوة اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وهذا دعاء نافع عظيم فيه الا تغتر - [00:07:30](#)

لان هذا من نعمة الله عليك وفيه ارجاع الفضل الى صاحبه وموليه وهو الله سبحانه وتعالى. اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا الملبوس من غير حول مني ولا قوة لم البسه بحولي ولا قوة - [00:07:49](#)

لان الله الذي انزل علينا لباسا وربشا وقال ولباس التقوى ذلك خير اسألك خيره وخير ما صنع له وهذا فيه دعاء الله جل وعلا وعبوديته بهذا واعوذ بك هذي ليادة واستعاذة اعوذ بك من شره وشر ما صنع له - [00:08:11](#)

قالوا ومن اثار ذلك انه يبارك له في هذا اللباس ومن بركته انه يديم وتجده عند غيره يتقطع او يفنى اما عند هذا فيأخذ المدد الطويلة من اثار هذا تفويض والاعتماد على الله ودعائه سبحانه وتعالى - [00:08:34](#)

وهذي الملابس جدامكم جربوا انتم اذا سجدت شيئا استحضر هذا الدعاء يقول بعض الناس اني انساه نعم اما تذكر نفسك او تكتبه امام دولابك الى ان تعتاد حفظه ثم تزيله - [00:08:56](#)

ويعتاد على ذلك لسانك فيه تعودده اهلك نعم باب واستحباب الابتداء باليمين في اللباس هذا الباب قد تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه ايه استحباب البداء باليمين في اللباس نلبس ثوبه يبدأ بالجانب الايمن - [00:09:17](#)

واذا نزع الجانب الايسر وان لبس النعال بدأ بالجانب الايمن باليمنى وان نزع اليسرى يقول وقد تقدمت الاحاديث في ذلك تذكرها يا ابو سليمان باب كبير يا شيخ. ايه اذكرها يا مجذوب - [00:09:37](#)

عجل ترى الحماد هذا متحفزها تذكير الحماد ايش تقول عطنا واحد ما يخالف الواحد مقتير وشو حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله - [00:09:55](#)

قالت في نعله وترجده وفي شأنه كله. اخرجه في الصحيحين ومضى انه كان يعجبه التنعل في ملبسه يجب التيمم في ملبسه وتنعله صلى الله عليه وسلم هذا من باب الاستحباب - [00:10:31](#)

وهذا الاستشعار في اداء هذه المستحبات والسنن يعظم اجرها لك عند الله لانك استحضرت معناها اديتها وادأوك اياها وحرصك عليها لما قام في قلبك من استحبابها الذي علمته من سنة نبيك عليه الصلاة والسلام - [00:10:48](#)

انتهى كتاب اللباس. صحيح. اي نعم الان بالنوم اللي ابلشونا بالنوم على البطن والنوم على الظهر. يلا اسمعوا نعم كتاب اداب النوم. باب اداب النوم والاضطجاع والقعود والمجلس والجلوس والرؤيا. سبحان الله العظيم عظمة - [00:11:08](#)

الدين وسماحته ويسره ما ترك شيئا الناس الا بينه له هذا يدل على عظمة دينكم ايها المسلمون وعلى انه دين رباني ليس دينا بشريا ما يحتاجه الناس دلهم دينهم على ما فيه من خير - [00:11:29](#)

اما على جهة الوجوب والحتم واما على جهة الاستحباب والندب بمقابلها اما على جهة التحريم والزجر واما على جهة الكراهة الاستكراه ومن ذلك اداب قضاء الحاجة واداب النوم والقيام والجلوس - [00:11:50](#)

واراد ذمي او مجوسي ان يحط من ديننا فقال لسلمان الفارسي رضي الله عنه علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم علمكم نبيكم احكام كل شيء حتى الخراءة يبي يحط من هذا الدين ويستتهر به - [00:12:11](#)

فاجابه سلمان بالادب النبوي قال علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم احكام كل شيء حتى اداب قضاء الحاجة ما نزل الى مستواه الوضيع

وسفالتة في نطقه وانما سمي اداب قضاء الحاجة علمناها نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:12:31](#)

نعم. عن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك. ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك. والجأت ظهري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا - [00:12:50](#)

ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب بالادب من صحيحه نعم وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة - [00:13:13](#)

ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول. متفق عليه المصنف رحمه الله في اداب النوم حديث البراء ابن عازب الانصاري رضي الله عنهما لانه عمدة هذا الباب - [00:13:36](#)

اذ هذه الكلمات اذا مت وهي اخر ما تقول دخلت بذلك الجنة يقول البراء رضي الله عنه في حديثه اه اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان انام ان اتوضأ - [00:13:55](#)

الوضوء قبل النوم مستحب هل هو متأكد الاستحباب او مستحب مطلقة الظاهر الثاني وان اتخذ وان انام على شقي الايمن. افضل ما ينام عليه الرجال والنساء الجانب الايمن واثبت اه الطب الحديث اثر ذلك العظيم على البدن - [00:14:12](#)

على الجانب الايمن بان يكون القلب في الاعلى لا في الاسفل اه وانا اقول اللهم اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت - [00:14:35](#)

وبنبيك الذي ارسلت قال واجعلهن اخر ما تقول لان هذا معنى لا اله الا الله وفيه تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى يظهر اثر ذلك عليك في عاقبتك لو ختم الله - [00:14:55](#)

حياتك وانت نائم. بماذا يختتمها في هذا التفويض والاستسلام والاذعان والتوحيد لله سبحانه وتعالى وهذا معنى ان تكون ان تجعلها اخر ما تقول وهذا الامر بالجعل لها اخر ما تقول من باب الاستحباب - [00:15:12](#)

لان اذكار النوم متنوعة المستحب ان يكون هذا الذكر في حديث البراء اخر ما تقول ولما علمه ابن مسعود رضي الله عنه وقال في اخره وبكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي - [00:15:29](#)

اه اه وبرسولك الذي ارسلت قال لا بنبيك الذي ارسلت هذا فيه ان الفاظ الذكر يتقيد بها لا يزداد فيها ولا ينقص عنها ولا يبذل معناها وش اللي يجوز فيها؟ ان تقدم وتؤخر اذا كان مما يجوز ذلك - [00:15:45](#)

انه النبي عليه الصلاة والسلام قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضررك بايهن بدأت نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشر - [00:16:04](#)

ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه متفق عليه صل وسلم عليه وش الشاهد الا الباب نعم الشاهد يا دكتور هو اضجاعه على شقه الايمن بعد ركعتي الصبح - [00:16:24](#)

هل هذه سنة مطلقة او سنة عند الحاجة الفقهاء رحمهم الله دقيقون هذه سنة عند الحاجة لان النبي عليه الصلاة والسلام يقوم اكثر الليل نصف الليل او اكثره فيحتاج الى هذا الاستراحة - [00:16:51](#)

انتبهوا تسوونه ترى الشيطان ما يخليكم. والله تذبحونه ما تقومون الا من عرف من نفسه انه ينتبه وهي كالاستراحة من طول القيام ومن طول الصلاة اضطجع اضطجعة يسيرة على شقه الايمن. الشاهد على شقه الايمن لاستحبابها - [00:17:11](#)

حتى يؤذنه بلال بالاقامة يؤذنه يعني يعلمه الاقامة وهذه السنة وين تسوي فيه البيوت لا لا تعمل في المساجد بعض الناس من ظاهريته انه اذا صلى ركعتي الفجر في المسجد - [00:17:32](#)

مد جدام الناس وسط الجهة هذا غلط وفهم غير صحيح لهذه السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام انما اضطجعا في بيته اضطجعة يسيرة وينتبه الا تكون اضطجعة مستغرقة حتى لا ينتقض وضوءه. واعظم من ذلك ان تفوته الصلاة - [00:17:52](#)

اللهم صلي وسلم عليه نعم. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه - [00:18:13](#)

ايه النشور؟ رواه البخاري. هذا حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي كان النبي دل على الفعل المستمر مما يفيد انه متأكد في استحبابه - [00:18:33](#)

يضع يده على خده تحت خده يضع كفه تحت خده الايمن ويقول اللهم باسمك اموت واحيا جاء في رواية في غير الصحيح باسمك اللهم اموت واحيا اذا تنوع مرة اللهم يعني يا الله - [00:18:50](#)

حذفت ياء النداء في اولها وابدل في اخرها ميمًا. اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور النشور القيام الموت موتان مودة عظمى وهي الموت التي ينفصل فيها تنفصل فيها الروح عن الجسد - [00:19:09](#)

والموتة الصغرى هي النوم هي مودة الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى نعم وان يعيش ابن طخفة الغفاري رضي الله عنه قال الحديث يعيش ابن طخفة - [00:19:32](#)

الغفاري عن ابيه نعم قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني. اذا اذ جاء رجل اذ جاء رجل يحركني برجله فقال قال ان هذه ضجة يبغضها الله. قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود باسناد صحيح - [00:19:55](#)

نعم هذا حديث آابن طخفة الغفاري يرويه عن ابيه رضي الله عنهما قال بينما انا نائم في المسجد على بطني. منبطح على بطني النوم هاللي غطت الان على ابناء المسلمين الا ما رحم الله - [00:20:17](#)

حتى تعودوا عليها ولا يهاناهم ينامون الا تسدا واذا رجل يركزي برجله فالتفت واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه نومة يبغضها الله عز وجل اخذ به اهل الحديث على انها حرام - [00:20:38](#)

لانه نومة يبغضها الله جل وعلا وروى البخاري في الادب المفرد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مستلق على بطنه فقال هذه نومة اهل النار ولهذا سماها الفقهاء بالنومة الجهنمية - [00:21:00](#)

وهذا في حق الرجال في حق الرجال اما النساء يستحب لهن ان ينمن على بطونهن قال ويكره للمرأة ان تستلقي على ظهرها في البيت كراهية لا تبلغ حد التحريم لانه لو دخل الداخل - [00:21:21](#)

سواء من محارمها او من ابنائها رأوها مستلقي على ظهرها ظهرت المفاتن من جهة وربما تكشف من عوراتها ولانها في نومتها تلك حال نومتها مع زوجها نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:21:44](#)

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويخالفنا عن طرائق اصحاب الجحيم ويتوفانا وهو راض عنا غير غضبان نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وذرائنا وجميع المسلمين والمسلمات - [00:22:05](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نحتاج الى مراجعة المحفوظ انها في اذكار الصباح والمساء اذكرها شيخنا في تحفة الاخيار الشيخ ابن باز رحمه الله لكن نراجع ونشوف ان شاء الله - [00:22:22](#)

سم وشو لا هذا خاص في الملابس خاص الملابس التي يسميها باسمه اذا استجد ثوبا او عمامة او ازارا اه حتى قالوا لا يفعله لا يقوله بالاثاث مع ان الاثاث نوع لباس - [00:22:52](#)

ان الاثاث الذي ينام عليه ويجلس عليه نوع اثاث لكن قالوا انه خاص فيما جاء في مورده ولو قاله القائل في في اثاثه ما ساع الانكار عليه لان فيه معنى جامع لذلك. نعم - [00:23:28](#)

سم لبس الساعة في اليد اليمنى من المباحات فان استشعر انه يلبسها في اليمنى من باب التكريم لان النبي عليه الصلاة والسلام يحب التيامم في شأنه كل ما بالتكريم ائيب على ذلك - [00:23:46](#)

ائيب على هذا الفعل وقد اتختم صلى الله عليه وسلم بالبصر بيده اليمنى لان شأنه شأن التكريم والشبهة من اول ما عندهم ساعات يلبسونها يعلقونها بمخابيهم فهي من الامور العادية - [00:24:08](#)

والله اعلم. نعم سم شسمه ايوا الضبعة وش به اي نعم الضبعة نسميها بعض الناس بالجعيري او الجعري وبعضهم يسميها بالذيخ ان كان الذيخ اكثر ما يطلق على الهرش من الذيابة. الطباع جائزة - [00:24:25](#)

هي من السباع لكن رخص بها النبي صلى الله عليه وسلم في اكلها رخص في اكلها خصوصية لها من جنس السباع وذكروا انه لا يصلح

ان يأكلها الا اذا ذبحها ثم اخرج فرثها مباشرة والا اغرب هذا الفرث بلحمها - [00:24:56](#)
اي ما تولد من ذئب وضع يلحق حكم الضباع؟ الجواب لا لان القاعدة عند اهل العلم ما رخص به النبي لا يتجاوز به الى غيره اه يسمى
ولا امه ذئبه وابوه ضبع او العكس. يجي ولا والله العالم افرس منهما. لا يجوز اكله - [00:25:19](#)
نعم سم ها جلود ايش نعم جد الضبع من جلد السباع يرد عليه العموم في نهيه انما ابيح له ابيح فيه الاكل والاكل هو اه رخصة لا
يتعدى فيها الى غيرها - [00:25:44](#)
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:06](#)